بسم الله الرحمن الرحيم

إلى شيخي ربيع بن هادي - حفظه الله ومتّعه بالصّحة والعافية.

الحمد لله والصّلاة والسّلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أمّا بعد،

شيخي الكريم، أسأل الله أن تصلك رسالتي هذه وأنت في صحة وعافية.

كنت فيما سبق كتبت براءة ممّا نُسب إليّ ظلما وعدوانا أني أطعن في فضيلتكم **شيخي ووالدي** ، ووالله الذي لا إله غيره ما فكّرتُ في يوم من الأيّام ولا دار في خلدي أني أجرؤ على أن أنتقص من قدركم ومكانتكم قدر أنملة ناهيك على أن أقدم على مثل هذا الأمر العظيم الذي أعتقد الاعتقاد الجازم أنه لا يصدر إلا عن مخذول محارب للسّنة وأهلها، كيف لا؟ وأنا أعتقد فيكم شيخي أنكم إمام من أئمّة الهدى وعَلَم من أعلام السنة_ نحسبكم والله حسيبكم_ ، والذي تعلمناه من شيوخنا: أن الوقيعة في أهل الأثر والطّعن في أهل السنة علامة من علامات أهل الأهواء.

ولذا فإني أكرر توضيح كلامي في تلك الصوتية المسربة، والتي حملها بعضهم -أصلحهم الله- على أنها طعن في فضيلتكم وانتقاص لمقامكم، من غير نظر للمتكلم ولا المتكلم عنه، فالمتكلم ممّن عرف بحبه وإجلاله لمشايخ السنة جميعا وعلى رأسهم الشيخ ربيع حفظه الله - نصر الله به السنة وأظهر على يديه الحق-.

وهذا يعرفه عنه كل من عرفه، وتشهد له بذلك مجالسه وخطبه، حيث لهج لسانه بالدفاع عنه في دروسه وخطبه، وتحرك قلمه نصرة له حفظه الله وردا على مخالفيه.

أما المتكلم عنه بزعمهم فهو حامل راية الجرح والتعديل بحق في هذا العصر كما شهد له بذلك محدث العصر محمد ناصر الدين الألباني عليه رحمه الله، فهذه معادلة لاتصح أبدا، بل أقول خرص لساني وشلت يميني إذا كان هذا أو يكون مني، وغاية ما في الأمر أن كلامي لم يكن من أصله موجها لشيخي لكن لمن عرف هذه الأيام بتحريف الكلام ومحاولة تبديل ألفاظه لصرف معانيه _وهذا أمر مشاهد_، فكوني ذكرت أن الشيخ وافقني على الاجتماع مع إخواني بالشروط لا يتنافى مع ما أكده الشيخ من ضرورة الاجتماع على الحق، ومهما يكن الأمر فهذا هو مطلبنا _أنا وإخواني_منذ بداية الأمر، والذي لم نجد له استجابة إلى يوم الناس هذا، فهم يريدون اللقاء فحسب من غير نظر إلى أسباب النفرة التي حدثت وهي أسباب منهجية بحتة بيّنها الشيخ فركوس، وقد أرسلتها لهم ولم نلقَ منهم جوابا لحد الان _ لامجملا ولا مفصلا في مناقشة بعضها _

واللهِ يا شيخنا الكريم لنحن أحرص الناس على الاجتماع الذي يكون على الحق وهذا الذي أمرنا به ربنا سبحانه وحثّنا عليه نبينا صلى الله عليه وسلم ووجّهنا إليه علماؤنا دائما وأبدا.

وإلا فما الذي دعانا لترك أولئك المنحرفين والبعد عنهم من أمثال العيد شريفي وجماعته أو عبد المالك وزمرته _ ممّن هم عندنا_؟!

وللعلم فإنّ بعض هؤلاء لايزال بعض إخواننا يزكونهم وينصحون بهم وبكتبهم في مجالسهم، ومن هؤلاء: المدعو بن حنفية عابدين صاحب عبد المالك والمزكي للحلبي في كتاباته ومجالسه والذي كنتُ مؤخرا قد كتبت ردا عليه لما رد على الشيخ فركوس -حفظه الله-.

ثم كيف لمثلي أن يجرؤ على شيخه _الشيخ ربيع حفظه الله_الذي يعترف له بالفضل بعد الله تعالى في تثبيته على المنهج الحق الذي يدين الله به منذ عرفه وقرأ كتبه وحضر مجالسه وما انقطع يوما عن التواصل معه وزيارته منذ ما يقارب الثلاثين سنة، فهو صاحب منّة عليه في هذا الباب لا ينكرها ولا ينساها ما حيي، وكيف يصدر مني مثل هذا في حق الشيخ وغالب شبابنا إنما عرفوه وتعلقوا به من خلال مجالسي لكثرة ذكري له وإشادتي بجهوده وجهاده واستشهادي بأقواله وهذا بشهادتهم _ والشهادات موجودة محفوظة.

شيخي الكريم إنما أذكر هذا لكم من باب التحدث بنِعم الله عليّ والاعتراف لكم بالفضل لقوله صلى الله عليه وسلم: «لايشكر الله من لايشكر الناس»،

ولم أرد بهذا التزلف لفضيلتكم _ فهذا تعلمته منكم_

بل أرسلت إليكم بهذا إحقاقا للحق واعترافا بالفضل ودفعا للظلم والبهتان الذي مورس ضدي في هذا الشأن هذه الأيام، وأراد من سعى فيه أن يفسد ما بيني وبين فضيلتكم حفظكم الله وأدام عليكم نعمه

إضافة إلى كل ماسبق أقول وقد أخبرتم به

أنّ أول المدافعين عنكم في الجزائر أيام تلك الحملة الإعلامية الشرسة التي كانت ضد فضيلتكم والتي أشعل فتيلها وأجج نارها الإخوان المسلمون، كان هذا في خطبة بيّنت فيها جهود شيخي ورددت على شُبه القوم الباطلة واتهاماتهم الكاذبة لكم، بل طلبت _ أنا وبعض إخواني من جماعتنا حينها أن نكتب بيانا شبيها ببيان براءة الله الذي كتبوه مؤخرا ورد عليه الشيخ فركوس_ إلا أنّ الجماعة فضلوا أن نكتب رسالة

الى فضيلتكم ندعوكم من خلالها أن توضحوا أمورا فُهمت على غير مرادكم في نصيحتكم لأهل بن غازي - ليبيا- وقد أرسلت إليكم هذا الخطاب عن طريق الشيخ عبد الله البخاري وفقه الله، ووعدتم حينها خيرا، إلاّ أنكم بعد إجرائكم للعملية الجراحية - سلمكم الله- وما تبعها بعد ذلك، صرفنا النظر عن متابعة الأمر، وكان أمر الله مفعولا.

شيخي الكريم ووالدي العزيز إنّ مكانتكم في قلبي لن تؤثر فيها وعليها الأعاصير والفتن مهما عظمت وسأضل دائما وأبدا ذاك الابن البار والوفي والمدافع عنكم والذاب عن عرضكم ماحييت _ أسأل الله أن يثبتني على هذا حتى ألقاه_

شيخي الكريم أسأل الله أن يحفظك بحفظه ويرعاك ويبقيك ذخرا لأهل السنة.

ابنكم ومحبكم أبو عبد الله أزهر سنيقرة.